حلقة من اصحابه انه قال ليدخلن عليكم غدا رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة فكنت
انا اول من غدا فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم واقمت في
المسجد حتى انصرف الناس وبقيت انا وهو فبينما نحن كذلك اذ اقبل رجل اسود
متزر بخرقة مرتد برقعة حتى جاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا نبي الله ادع الله لي بالشهادة فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم
بالشهادة وانا اجد ريح المسك الاذفر فقلت يا رسول الله اهو حر ام
انه لمملوك نعم مملوك فلان فقلت افلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله قال وانى لي بذلك
ان كان الله تعالى يريد ان يجعله من ملوك الجنة يا ابا هريرة ان لاهل الجنة ملوكا
وسادة وان هذا الاسود اصبح من ملوك الجنة وسادتها يا ابا هريرة ان الله
ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة
وجوههم الخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استاذنوا على الامراء لم
يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا
وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا فقالوا يا رسول
الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل
ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة اذم شديد الادمة ضارب بذقنه الى
صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على
نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بازار صوف ورداء صوف مجهول في اهل الارض معروف
في اهل السماء لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا
وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لاويس القرني قف فاشفع
فيشفعه الله في مثل ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا
اليه يستغفر لكما يغفر الله لكما وذكر باقي الحديث وفي حديث اخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له اويس القرني [illegible] يشفع في عدد
ربيعة ومضر لو اقسم على الله لابره من لقيه بعدي فليقرئه مني السلام ثم سيل
عن علامته فقال هو رجل اصهب اشهل [illegible] وقد كان به بياض
فدعا الله عز وجل فاذهبه عنه الا مقدار الدينار او الدرهم [illegible] مجهول في الارض
معروف في السماء وذكر انه بلغ من شدة خموله وخفائه حتى ان الناس كانوا
يسخرون منه ويستهزئون به [illegible] الحرام والتلصص

ويسبونه

ويسبونه الى ذلك فقد روي انه دفع اليه بعض فقهاء البلد ثوبين
وكان يجالسه فانقطع عن مجلسه ايام فبعث من رده فما عليه بعد ان اخرجهما منه
وقال ان الناس يقولون من اين له هذان الثوبان [illegible] عليهما وطارح ذلك
الوقت يجالس الفقهاء ويحضر للناس وذلك قبل ان يعرف برجعة القرن وجلالته
الى ان حضر تنويه عمر رضي الله عنه به على المنبر فلما راى الناس عرفوا حاله هرب
عنهم واستخفى منهم ولم يتيسر من يعلمهم [illegible] وغير ذلك و قيل ان عمر
رضي الله عنه لما سال عنه [illegible] اللقية هو وعلي رضي الله
عنهما وسالاه من هو فقال انا راعي غنم واجير قوم [illegible] فلما سالاه عن
اسمه قال انا عبد الله فلما سالاه عن اسمه الذي سمته به امه امتنع ان يجيبه على
ذلك فلما اخبراه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم له وانهما عرفاه بها وانه لا عسى
ان يكون غيره فلما قالا له اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحت
منكبك الايسر لمعة بيضاء وطلبا منه ان يوضحها لهما لم يجد بدا من ان يوضحها
ذلك والله تعالى اعلم ليزيدهما رؤية عين حقيقة قول النبي صلى الله عليه وسلم
وصدقه في اخباره بالغيب وذلك امر واجب عليه وانه فلعله كان يتحامل عليهما
كما فعله في كل ما يسالانه عنه ثم بعد ذلك لما سال عمر رضي الله عنه ان يلتقي معه
ويجعل ذلك الموضع ميعادا بينه وبينه قال له يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك
ولا تعرفني ولا تعرفني بعد اليوم ثم دفع الابل الى اصحابها وخلا عن الرعاية وهرب الى
[illegible] مع هرم بن حيان رضي الله عنه لما لقيه بشط الفرات ووقع بينهما التعريف
قال له حدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظه عنك فقال له
لا احب ان افتح هذا الباب على نفسي لا احب ان اكون محدثا ولا مفتيا ولا قاصا فلما
من غامض الكلام الذي كانا يعرفانه وسال [illegible] الاجتماع به ابا وامتنع وقال
له لا اراك بعد اليوم تطلبني [illegible] انطلق انت هاهنا انطلق انا هاهنا
ثم بعد ذلك اجتهد في طلبه والبحث عنه فلم يقع له على خبر و من عجيب امره رحمه
الله تعالى في هذا الحال من التخفي والتستر انه لم يعرف موته [illegible] من الايات
والعبر حتى قال عبد الله بن ابي سلمة غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ومعنا اويس القرني رضي الله عنه فلما رجعنا مرض ومات فنزلنا فاذا قبر محفور
وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال بعضنا

Copyright © King Saud University